بها اقتدا بغيره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
ياتي باصلها في خطبه وهو اما بعد بدليل انضمام الفا
بتاليها اللازم اتصالها غالبا بتاليها بالموما الذي هو
احد ستة اشيا مذكورة في كتب النحو منها نحو بعد من كل ظرف
معمول لاما او للفعل الذي هو من جملة ما نابت عنه
وهو مهما يكن من شي قولان والاصل هنا مهما يكن من
شي بعد الحمد لله والصلاة والسلام **فهذه** الامور
الحاضرة في الذهن او في الخارج **مقدمة** بكسر الدال
من قدم اللازم بمعنى تقدم او بفتحها على قلة من قدم
المتعدي اي متقدمة او مقدمة لما اشتملت عليه مما يقتضي
تقدمها وتستحق به تقدمها على غيرها ويجوز ان يكون
المكسورة الدال من قدم المتعدي على معنى انها مقدمة
من فهمها على غيره ثم وصف المقدمة بوصفين يقتضي
اولهما ان الامور التي هي مسماها الفاظ وثانيهما انها معان
وان امكن تاويل كل بما يرجع به الى الاخر فقال **على سبيل**
الاختصار بالاضافة البيانية اي على طريق هو الاختصار
الذي تودي الالفاظ معه ما تودي مع التطويل مع عدم
الملال المودي اليه **في الكلام على البسملة** اي بسم
الله الرحمن الرحيم **والحمدلة** اي الحمد لله الماتي بهما في
ابتدا الامر ذي البال لتحصيل البركة **والكلام على الحمد**
والشكر والمدح لغة وعرفا منصوبا بنزع الخافض

فان

٦

فان قلت الكلام على الحمد من جملة الكلام على الحمدلة
فلم صرح به مع شموله ما قبله له قلت للاشارة
الى ان الكلام على الشكر والمدح انما انجر من الكلام على
الحمد الذي هو من جملة الكلام على الحمدلة المقصودة
هو والكلام على البسملة اولا وبالذات من هذه المقدمة
مع **بيان النسبة** اي مصحوبا ذلك بذكر الكلام المبين
للنسبة **بينها** اي بين هذه الثلاثة باعتبار ما صدقها
المنجر ذلك من الكلام على تعاريفها المبينة لمفهومها
ومع اي ومصحوبا ذلك ايضا **ذكر فوايد** اخر لا تعلق
لها بما قبلها ولذلك وصفها بما يظهر به حكمة ذكرها مع
مع عدم تعلقها به فقال **مهمة** من عرف نفعها في العلوم
وفي الدين من اهمها الشي اذا جعله مهتما **اما البسملة** فالكلام
عليها منحصر في اربعة مقاصد وخاتمة المقصد الاول
في الكلمة الاولى منها وهي البا وقد ذكره بقوله **فالبا** التي
فيها لا غيرها يتعلق بها اربعة مباحث المبحث الاول
فيما تفيده من المعاني فذكر انها مفيدة **للاستعانة** بسم
الله **او للمصاحبة** له على وجه التبرك وقد اختلف في ايهما
الاولى فقيل الاستعانة لان البا المفيدة لها هي الداخلة
على آلة الفعل التي لا يوجد الا بها كالبا في كتبت بالقلم فكان
الفعل لما لا يحصل شرعا ما لم يبتدا باسمه تعالى نزل اسمه تعالى
منزلة الالة وحاصله انها تشتمل على جعل الموجود لغوات

ابصناهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)